كما قد يقع الحافر قال فكان الوالي جوز صدق نعمه فندم على مبادرة
ذمه وظل يفكر فيما يكشف له عن الحقايق ويميز به الفايق من المايق
فلم ير الا اخذهما بالمناضلة ولزهما في قرن المساجلة فقال لهما ان
اردتما افتضاح العاطل وانتضاح الحق من الباطل فترسلا في النظم
وتباريا وتجاولا في حلبة الاجازة وتجاريا ليهلك من هلك عن بينة
فقالا له بلسان واحد وجواب متوارد قد رضينا بسبرك فمر بما
بامرك قال اني مولع من انواع البلاغة بالتجنيس واراه لها
كالرئيس فانظما الان عشرة ابيات تلحمانها بوشيه وترصعانها
بحليه وضمناها شرح حالي مع الف بديع الصفة المي الشفة
مليح التثني كثير التيه والتجني مغريا بتناسي العهد والطالة الصد
واخلاف الوعد وانا له كالعبد قال فبرز الشيخ مجليا وتلاه الفتى مصليا
وتجاريا بيتا فبيتا على النسق الى ان كمل نظم الابيات والتسق وانشد
واحوى حوى رقي برقة لفظه وغادرني الف السهاد بغدره تصدا بقلى

بالصدود

غدور والدهر عثور والمكنة زورة طيف والفرصة مزنة صيف واني
والله لطالما تلقيت الشتا بكافاته واعددت الاهب له قبل موافاته
وها انا اليوم يا سادتي ساعدي وسادتي وجلدتي بردتي وجفنتي جفنتي
فليعتبر العاقل بحالي وليبادر صرف الليالي فان السعيد من اتعظ
بسواه واستعد لمسراه فقيل له قد جلوت علينا ادبك فاجل لنا نسبك
فقال تبا للمفتخر بعظم نخر انما الفخر بالتقى والادب المنتقى ثم انشد
لعمرك ما الانسان الا ابن يومه ... على ما تجلى يومه دون امسه
وما الفخر بالعظم الرميم وانما ... فخار الذي يبغي الفخار بنفسه
ثم انه جلس محقوقفا واجرنثم مقفقفا وقال اللهم يا من غمر بنواله وامر
بسؤاله صل على محمد واله واعني على البرد واهواله واتح لي حرا يؤثر
من خصاصة ويواسي ولو بقصاصة قال الراوي فلما تجلى عن النفس
العصامة والملح الاصمعية جعلت ملامح عيني تعجمه ومرامي لحظي
ترجمه حتى استبنت انه ابو زيد وان تعريه احبولة صيد ولمح هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1